إعداد الأستاذ: خميلي فريد

أساسيات البحث العلمي

مفهوم البحث العلمي في علوم التسيير: يتكون البحث العلمي في علوم التسيير من ثلاثة مصطلحات:

- **البحث** والذي يعني التحري والتقصي والتتبع، ولكن عن ماذا، انه التحري عن ظواهر موجودة تواجه الإنسان في حياته أو في بيئته أو في مؤسسته، إنها مشكلات يلاحظ وجودها تحتاج إلى تحري وتقصي من أجل معرفة سببها والكيفية المثلى لحلها؛

العلمي: وهنا نرجع إلى مصادر الحصول على المعرفة، كون أن المعرفة يتم الحصول عليها بأسلوب علمي من خلال تحديد المشكلة المراد حلها، ثم جمع المعلومات المحيطة بها من أجل معرفة أسبابها والعوامل المتحكمة فيها، ثم القيام بالتحليل والتفسير المناسبين للوصول إلى نتائج حقيقية وهذا ما سيقودنا إلى اتخاذ القرار المناسب.

- **علوم التسيير:** وهو علم ينتمي إلى العلوم الاقتصادية والتي تندرج ضمن العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، حيث أن مجال هذا العلم هو تفسير الظواهر المتعلقة:

- ✓ مجال المالية وما يتعلق به؛
- ✓ مجال إدارة الأعمال وما تعلق بها.

ونذكر الطلبة هنا أنه على مستوى قسم علوم التسيير في جامعة أم البواقي وبعد السنة الثانية فانه يوجد تخصصين فقط هما إدارة مالية وإدارة الأعمال فيمكن للطلبة المفاضلة بينهما لاختيار التخصص المناسب حسب المعرفة السابقة بالمواد المنتمية لكل تخصص وحسب رغبة الطالب وهي نفس التخصصات في الماستر.

إذا فعلوم التسيير هو تخصص شائع ومرغوب فيه لدى كثيرا من الطلبة لما توفره هذه الشعبة من تخصصات توافق سوق العمل في الجزائر، فكثير من الطلبة الذين درسوا في هذه الشعبة سواء تخصص مالية أو إدارة الأعمال هم يشتغلون الآن، بل أصبحوا إطارات ورجال أعمال من خلال التوجه نحو المقاولاتية ليساهموا بذلك في خلق القيمة المضافة للاقتصاد.

ومن خلال الجمع بين المفاهيم الثلاثة للبحث العلمي في مجال علوم التسيير، يمكن تعريفه بأنه عملية التحري والتقصي عن المشكلات بطريقة علمية في مجال علوم التسيير من خلال ملاحظة المشكلات المتعلقة بعلوم التسيير ثم العمل على تقصيها من خلال جمع المعلومات المتعلقة بها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى الحقائق المتعلقة بها واتخاذ القرارات المناسبة. إذا فالبحث العلمي**(أوسرير وبوعافية، 2011، ص35)** هو استقصاء منظم هادف

لاكتساب المعرفة حول موضوع معين. انه محاولة لاكتشاف وتطوير والتحقق من المعرفة أي الوصول إلى الحقيقة **(Pandey,2015,p8)**

فالباحث في مجال علوم التسيير قد يلاحظ مثلا – ليس على سبيل الحصر-:

- مشكلات إدارية قد تتعلق بـ:
  - ✓ إدارة الموارد البشرية؛
  - ✓ إدارة الإنتاج؛
  - ✓ الإدارة الإستراتيجية؛
  - ✓ اتخاذ القرارات
  - ✓ إدارة المبيعات والمشتريات؛
  - ✓ إدارة التسويق؛
  - ✓ إدارة اللوجستيك؛...
- مشكلات مالية تتعلق بـ:
  - ✓ مالية المؤسسة؛
  - ✓ التخطيط المالي والتشخيص المالي؛
  - ✓ المحاسبة وما يتعلق بها؛
  - ✓ التأمينات؛
  - ✓ المخاطر المالية؛
  - ✓ المؤسسات المالية؛
  - ✓ السوق المالي؛
  - ✓ المؤسسات المالية الدولية
  - ✓ الاقتصاد المالي والنقدي؛...

إن المجالات السابقة هي أمثلة ليست على سبيل الحصر لأن علوم التسيير أشمل من ذلك كونها تنتمي إلى العلوم الاقتصادية الذي يعتبر كبحر توجد فيه العديد من المشكلات التي تواجه الاقتصاديات والتي يجب البحث فيها من أجل إيجاد الحلول المناسبة، ولا يخفى على الجميع أن اقتصادنا يواجه العديد من الصعوبات – المشكلات

– وخاصة مؤسساتنا – وعليه فان هذا المجال خصب للبحث فيه وتقديم الحلول للاقتصاد الجزائري لتكون النتائج ذات قيمة علمية وعملية فما على الطلبة إلا الاجتهاد في اختيار البحث المناسب.

2- أهداف البحث العلمي في مجال علوم التسيير

البحث العلمي في مجال علوم التسيير مهما جدا وذلك لسببين رئيسيين:

- تعلق هذا البحث بالاقتصاد الوطني إذ انه كلما زادت الفعالية التسييرية كلما تحسن الاقتصاد أكثر فأكثر؛

- تواجه المؤسسات العديد من المشكلات الدورية والمستجدة، ولعل البحث في هذا العلم سيعطى حلولا أكثر فعالية للمؤسسات؛

- تتميز بيئة المنظمات بالتغير الشديد فلا بد من البحث المستمر في هذا المجال؛

- علاقة علوم التسيير بكل العلوم الأخرى، إذ أن هناك علاقة قوية تربط هذا العلم بباقي العلوم الأخرى؛

إذا فالبحث في مجال علوم التسيير، هو بحث لا مناص منه أمام الدول لذلك نجد أن الجامعات توفر فرصا كبيرة أمام الطلبة في الجامعة في هذا التخصص وتوفر له الإمكانيات المادية والبشرية المناسبة، كما تعمل الدول الأجنبية إلى استقطاب الباحثين في هذا المجال للاستفادة منهم في بحوثهم. ولذلك نجد أن الدول المتقدمة ركز على البحث العلمي لإيجاد الحلول الاقتصادية**(Kothari,2004,P5)**

كما يهدف البحث العلمي في علوم التسيير إلى**(حمود واللوزي، 2008، ص27):**

- المساهمة في التقدم العلمي للدول لأنه أصبح اليوم يحكم على تطور الدول من خلال ما تنتجه من بحوث علمية؛

- زيادة المعارف والمهارات على مستوى الأفراد، من خلال توفير بحوثا مكتوبة يمكن الاستفادة منها في كافة الأوقات؛

- دراسة وتحليل وتفسير المشكلات المالية التي يعاني منها الاقتصاد، لإيجاد الحلول الممكنة ومن ثمة الدفع بعجلة التنمية الاقتصادية؛

- العمل على معرفة مسببات المشكلات الإدارية مهما كان نوع المنظمات، عمومية أو خاصة، إنتاجية أو خدمية؛

- تواجه المؤسسات اليوم العديد من الصعوبات خاصة منها ما تعلق بالتغير الشديد في بيئتها الاقتصادية، التكنولوجية، القانونية، الاجتماعية، وهنا فان نتائج البحث العلمي سوف تستخدم للتكيف مع مثل هذه التغيرات؛

- في جميع الميادين، تشكل عملية اتخاذ القرارات جوهر نجاح المنظمات، ويوفر البحث في علوم التسيير مدخلا رئيسيا لاتخاذ القرارات بمختلف أنواعها وفي مختلف المنظمات.

- المساهمة في تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي من خلال إنتاج علمي متميز بالتركيز على الأصالة والموضوعية، وهذا سيؤدي لا محالة إلى تحسين ترتيب الجامعات أمام الجامعات الأخرى، وعليه ستصبح جامعاتنا في مصف كبريات الجامعات.